Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هل لها بقايا من الضمائر تتقبل التربية والعلاج ؟

أما آن لها أن تعلم أن علمها زائف ، وأن تقدمها تأخر ، وأن حضارتها همجية

إنها تتخذ القمح والمال والدواء والسلاح وغيرها حبائل لاقتناص المحتاجين ، وأغلالا فى رقاب الطالبين ، ووسائل لإغراء المتطلعين .

ثم تقترف أحط أنواع الخسة ، فتضاعف الجريمة ، إذ تحتجز قمحها وغيره لا عن خصومها فحسب ، بل عن الذين يتأبون على الخضوع الذليل ، والتبعية المهنية .

٢ ـ حينما اتجه الرسول إلى مكة فاتحاً لقيه أبو سفيان بن الحارث ابن عبد المطلب ، وعبد الله بن أبى أمية بن المغيرة ، فالتمسا الدخول عليه ، فكلمته فيهما أم سَلَمة قائلة : ابن عمك وابن عمتك وصهرك ، فقال : لا حاجة لى بهما ، أما ابن عمى فهتك عرضى ، وأما ابن عمتى وصهري فهو الذى قال بمكة ما قال .

فلما علما بذلك وكان مع أبى سفيان ابن صغير له قال : والله ليأذَنَنَّ لى أو لآخذنَّ ابنى هذا ثم لنذهبنَّ فى الأرض حتى نموت عطشاً وجوعاً .

فلم يلبث رسول الله حين سمع بذلك أن رَقَّ لهما ، ثم أذن ، فدخلا عليه ، فأسلما (١) .

٣ ـ لما رحل عن ثقيف قال له رجل من أصحابه : يا رسول الله ادع عليهم ، فقال : اللهم اهد ثقيفاً وأت بهم (٢) .

---

(١) سيرة ابن هشام ٤/٤٣

(٢) سيرة ابن هشام ٤/١٣٠